دخول (أل) التعريف على بعض الألفاظ بين الرفض والقبول (دراسة نحوية)

د. عمر علي سليمان الباروني
كلية التربية - مصراتة
o.albarouni@edu.misuratau.edu.ly

تاريخ الاستلام 2022.09.06 تاريخ النشر 2022.11.02

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تتبع دخول أداة التعريف (أل) على بعض الألفاظ، ومدى مطابقة دخولها لقواعد العربية وقوانينها، وما ظهر مستجدا من دخولها في بعض الاستعمالات، وموقف بعض العلماء من ذلك، ومحاولة ربط هذه الاستعمالات بالرصيد اللغوي والقواعدي من حيث الرفض أو القبول، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لتتبع بعض استعمالاتها موافقة ومخالفة، ورصد آراء العلماء حولها، كل ذلك في مبحثين: المبحث الأول خصصته لدخول (أل) على بعض الألفاظ وعدمه، جوازًا ووجوبًا ومنعًا، والمبحث الثاني خصصته للخلاف حول (أل) على بعض الألفاظ أو التراكيب.

الكلمات المفتاحية: دخول، (أل)، الألفاظ، الرفض، القبول.

Entering (Al) the definition of some words between rejection and acceptance (grammatical study)

Omar Ali Soliman Elbaruni
Faculty of Education, Misurata University, Libya

Abstract:

This research aims to track the entry of the definite article (the) on some of the words, the extent to which its entry matches the rules and laws of Arabic, and what appeared new from its entry into some uses, and the position of some scholars on that, and an attempt to link these uses to the linguistic and grammatical balance in terms of rejection or acceptance. Hence the idea of this research came to trace some of its uses, approval

and disagreement, and to monitor the opinions of scholars about it, all in two sections: The first topic was devoted to entering (Al) on some words and their absence, permissibility, obligatory and prohibition, and the second topic devoted to the dispute about (Al) on some words or compositions.
Keywords: Entry, (The), Utterances, Rejection, Acceptance.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

فإن علماء العربية تتبعوا لغتهم فجمعوها من أفواه الفصحاء، وضبطوها بكل ما يضمن المحافظة عليها وحمايتها من كل تحريف أو تزييف، وقعدوا قواعدها بدقة وإحكام، حتى إنهم اختلفوا في بعض تلك القواعد بين مجيز ومانع، وما إن يظهر استعمال يخالف قواعدهم، حتى يُفحص ويُخرّج على ما يوافق أسس اللغة أو يُرد، ومن هذه الاستعمالات: إدخال أداة التعريف (أل) على بعض الكلمات أو التراكيب، منها ما هو قديم، ومنها ما هو جديد مستحدث، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث في تتبع بعض هذه المخالفات، ورصد آراء العلماء حولها، فجاء عنوان البحث: **دخول (أل) على بعض الألفاظ بين الرفض والقبول دراسة نحوية.**

وتأسست مسارب البحث –بعد المقدمة– على مبحثين؛ المبحث الأول خصصته لدخول (أل) على بعض الألفاظ وعدمه، يتناول دخولها جوازًا ووجوبًا ومنعًا، والمبحث الثاني للخلاف في دخول (أل) على بعض الألفاظ أو التراكيب، ثم خاتمة لذكر أهم النتائج، يليها فهرس بالمصادر والمراجع.

ولا أدعي أنني أحصيت أو استقرأت كل الكلمات أو المواضع التي تدخلها (أل) جوازًا أو وجوبًا أو منعًا، أو مسائل الخلاف حول دخولها، أو دخولها على بعض الكلمات حديثًا، وإنما هي محاولة لرصد بعض دخول (أل) فيما ذكر، منتهجًا في ذلك منهج الوصف والتحليل.

دخول (أل) على بعض الألفاظ وعدمه

تعد (أل) من أقدم الثنائيات في العربية، وقد دلّ على ذلك وجودها في الكتابات القديمة[1]، وارتبط مصطلح (التعريف) في العربية بدخول (أل) على الأسماء، وعدها المحدثون مورفيمًا مقيدًا (Bound Morpheme)[2]، مكونًا من البنية المقطعية (ص ح ص)[3]، وأطلقوا عليها مصطلح (محدد اسميnoun determiner)[4]، و"متى أطلقت إنما يراد بها التي للتعريف، وإذا أريد غيرها قُيّد بالموصولية والزائدة"[5]، والتعريف بها يعد وسيلة ذات وظيفة متميزة عن غيرها من وسائل التعريف[6].

وقد فصّل المرادي (ت: 749هـ) القول فيها، وذكر أنها ترد على أربعة عشر قسمًا، تُرَدُّ كلها إلى ثلاثة أقسام: مَعْرِفة، وزائدة، وموصولة[7]، فالموصولة هي المتصلة بالأسماء المشتقة، والمعرفة على قسمين: عهدية، وجنسية، والعهدية ثلاثة أقسام: عهدٌ حضوري، كقوله تعالى:

1- ينظر: إسماعيل أحمد عمايرة، دراسات لغوية مقارنة، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2003م، ص30.

2- ينظر: سباتينو موسكاتي، وأنطون شبيلر، وإدفارد أولندروف، وفلرامفون زودن، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ت: مهدي مخزومي وعبد الجبار المطلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1993م، ص167. ودلخوش جار الله حسين دزه يي، البحث الدلالي في كتاب سيبويه، ط1، دار دجلة، عمان- الأردن، 2007م، ص130.

3- ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، [ب.ط]، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، 1979م، ص231.

4- ينظر: محمود أحمد نحلة، التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل، [ب.ط]، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998م، ص33.

5- أبوالبقاء أيوب بن موسى الكفوي، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، [ب.ط]، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، [ب.ت]، ص165.

6- ينظر: إسماعيل أحمد عمايرة، دراسات لغوية مقارنة، ص160.

7- ينظر: أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413هـ/1992م، ص203-204.

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[8]، وعهدٌ ذكري، كقوله تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً ۝ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذاً وَبِيلاً﴾[9]، وعهد ذهني، كقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾[10].

والجنسية قسمان: قسم يفيد استغراق أفراد الجنس، وقسم يفيد استغراق خصائص الأفراد، نحو: زيد الرجل علمًا، وكقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾[11].

وتدخل (أل) على بعض الألفاظ؛ فتارة يكون دخولها غير لازم، وتارة يكون لازمًا، وتارة يكون ممنوعًا، ومعلوم أن من أقسام (أل): الزائدة واللازمة، والزائدة تنقسم قسمين: زائدة غير لازمة، وزائدة لازمة، فغير اللازمة ثلاثة أقسام: قسم للمح الأصل، وهي الداخلة على الأسماء المشتقة، كـ(الحارث) و(العباس)، وقسم هي فيه شاذة، وهي الواقعة في سعة الكلام، كالواقعة في قولهم: ادخلوا الأول فالأول، وقسم تقع فيه ضرورة، كقول الشاعر[12]:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلًا ** وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ[13]

8- سورة المائدة، الآية 3.

9- سورة المزمل، الآيتان 15-16.

10- سورة التوبة، الآية 40.

11- سورة البقرة، الآية 2.

12- البيت لم ينسب لأحد. ينظر: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، ط1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1417هـ/1996م، ج3، ص449.

13- ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، ط3، دار القلم، دمشق - سوريا، 2003م، ص164، وجمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، مراجعة: سعيد الأفغاني، ط2، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1969م، ص49-53.
وأكمؤ جمع، واحده: الكمء، وهو نبات ينقّض الأرض، يخرج كالفطر. وعساقل: جمع عسقول، وهو نوع من الكمأة. وبنات أوبر: كمأة صغار ذات زغب، لونها كلون التراب. ينظر: جمال الدين محمد=

فعند سيبويه (بنات أوبر) معرفة بالعلمية؛ لأنها علم جنس[14]؛ فـ(أل) في قول الشاعر عندئذٍ زائدة ضرورة. وأدناه بسط كلام على هذه الأنواع الثلاثة:

أولاً: دخول (أل) غير لازم.

تدخل أداة التعريف على الاسم ولا تدخل على الفعل والحرف[15]، وذلك مثل: شمس= الشمس، جمل= الجمل، بحر= البحر، رجل= الرجل، يوم= اليوم، ضَرْب= الضرب، ضارب= الضارب، مضروب= المضروب، مِطرقة= المطرقة، مدخل= المدخل، موعد= الموعد، ضربة= الضربة، جِلسة= الجلسة.

يتضح من الأمثلة السابقة أن (أل) تدخل على الاسم سواء كان اسمًا جامدًا أو مشتقًّا؛ لكن هناك بعض الأسماء لا تدخل عليها (أل)، سيأتي ذكرها في المبحث الثاني.

والدلالة التركيبية لدخول (أل) على مثل الأمثلة المذكورة تفيد تحول الاسم من اسم نكرة إلى اسم معرفة، ومن عدم التعيين إلى التعيين.

ثانيًا: دخول (أل) لزومًا.

تدخل أداة التعريف على بعض الأسماء، وتكون لازمة لها، لا تنفك عنها؛ لأنها كذلك بوضع الأصل، كالتي في الاسم الموصول (الذي) وأخواته؛ لأن الأسماء الموصولة تعريفها بالصلة لا بأداة التعريف (أل)؛ لذا عدّت (أل) فيها زائدة، وكالتي في بعض الأعلام، نحو: النضر،

=بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت – لبنان، [ب.ت]، مادة: (كمأ)، و(عسقل)، و(وبر).

14- ينظر: أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1408هـ/1988م، ج2، ص95.

15- ينظر: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، دار الفكر، دمشق – سوريا، 1985م، ج1، ص86. ومصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط28، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت – لبنان، 1414هـ/1993م، ج1، ص147.

والنعمان، واللات، وللزومها للأسماء الموصولة وبعض الأعلام سميت: زائدة لازمة[16]، أو مورفيمًا مفرغًا، لا صفريًّا؛ لأنها لا تفيد تعريفًا[17].

فكلمة (الذي) اسم مبهم، وهو مبنيٌّ معرفةٌ، ولا يتم إلا بصلةٍ، وأصله عند البصريين: لَذِي، مثل: عَمِي، أُدخل عليه الألف واللام، ولزمتاه فلا يفارقانه، ولا يجوز أن يُنْزَعا منه[18].

فجميع الأسماء المُبهَمة، نحو: الَّذي، والَّتي، وأسماءِ الإشارة، ونحوِها ممَّا لا يُفارِقه التعريفُ- بأيّ حال كان- لا يصح تثنيتُه؛ لأن تثنيته صيغة موضوعةٌ للتثنية؛ والتثنية إنما تكون في النكرات، نحو: رجل= رجلان، أما نحو: زيدٌ= زيدان، فلم يثن إلا بعد سلب تعريف العلمية منه، حتى صار نكرة؛ لأن المعرفة لا يصح تثنيتُها، وما لا يصح تنكيرُه، لا تصح تثنيتُه، وهذه الأسماء المبهمة مما لا يصح اعتقاد التنكير فيها، فلم تكن تثنيتها تثنية حقيقية؛ بل هي صيغةٌ موضوعة للدلالة على التثنية[19].

16- ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص164.

17- ينظر: سمير شريف إستيتية، اللسانيات (الوظيفة، المجال، المنهج)، ط2، عالم الكتب الحديث / إربد وجدارا للكتاب العالمي / عمّان، الأردن، 2008م، ص111-112.

18- ينظر: أبوبكر محمد بن السري بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، [ب.ط]، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، [ب.ت]، ج2، ص262، وأبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، 1407هـ/1987م، مادة (لذي)، وأبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1422هـ/ 2001م، ج2، ص375. وجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (لذا). وأبوالفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، [ب.ط]، دار الهداية،، [ب.م]، [ب.ت]، مادة (لذا).

19- ينظر: أبوالبركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، [ب.ط]، دار الفكر، دمشق - سوريا، [ب.ت]، ج2، ص674. وأبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، ج2، ص375.

وهناك كلمات كثيرة ورد استعمالها مسبوقة بـ(أل)، وقد نص كثير من علماء اللغة بعدم نزعها منها، من هذه الكلمات:

* لفظ الجلالة (الله): هو مما لزمته الألف واللام عند بعض العلماء، وبعضهم يرى أنه مشتق من أله بمعنى عبد، وأدخلت عليه الألف واللام[20]، فأصله: إلاهٌ، أدخلت عليه الألف واللام للتعريف، فصار: الْإِلَاهُ، ثم حذفت الهمزة استثقالًا لها، ونقلت كسرتها إلى لام التعريف، فصار: أَلِلَاهٌ، فحركت لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقى لامان متحركتان فأدغمت الأولى في الثانية، فصار: اللَّهُ[21].

* الآن: هو من الظروف التي لزم دخول الألف واللام، لا للتعريف؛ إذ لا مشتركات معه في المعنى حتى يميز بالألف واللام[22].

* البتة: قال سيبويه: "قعد البتّةَ...، لا يُستعمل إلا معرفةً بالألف واللام، كما أن جهدك وأجدك لا يُستعملان إلا معرفةً بالإضافة"[23]، فمذهب سيبويه ومن تبعه أن البتة لا تكون إلا معرفة ولا تنكر، فيقال: لا أفعله البتة، أي: لا رجعة فيه، وأجاز الفراء تنكيره، فيقال: لا أفعله بتة[24].

20- ينظر: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، تح: يوسف الشيخ محمد، [ب.ط]، المكتبة العصرية، [ب.م]، [ب.ت]، مادة (ء ل ه). ومحمد سعد الله، كاشف الظلام في بيان ما يتعلق بالألف واللام، [ب.ط]، مطبعة الحاج محمد الحسين اللكنوي، [ب.م]، 1263هـ، ص11.

21- ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (أله).

22- ينظر: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، مادة (ء و ن)، وأبوعبدالله شمس الدين محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي؛ المعروف بابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – السعودية، 1424هـ/2004م، ج2، ص907.

23- أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، ج1، ص379.

24- ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (بتت)، وأبوالفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (بتت).

* الدَّبَرَانُ: نجم بيْن الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ، سمي دَبَرانًا لأنه يَدْبُر الثُّرَيَّا، أي: يتبعه ويعقبه، ولزمته الألف واللام؛ لأنهم جعلوه الشيء بعينه[25]، أي: معرفة.

* الصغرى والكبرى: من الكلمات التي نص بعض العلماء على لزوم تعريفها كلمتا (الصغرى والكبرى)، فهما مما استعمله العرب معرفًا بـ(أل) أو بالإضافة، ولم يرد عنهم تنكيرهما؛ لذا عيب على أبي نواس قوله[26]:

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا ** حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ[27]

وقد خرج بعضهم قوله على زيادة (من)، وأن صغرى وكبرى مضافان، والتقدير: صغرى وكبرى فواقعها[28].

25- ينظر: أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1421هـ/2000م، ج9، ص312، وجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (دبر)، وأبوالفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (دبر).

26- ينظر: أبونواس (الحسن بن هانئ)، الديوان، تح: أحمد عبد المجيد الغزالي، [ب.ط]، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، [ب.ت]، ص72.

27- ينظر: أبومحمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، درة الغواص في أوهام الخواص، تح: عرفات مطرجي، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، 1418هـ/1998م، ص53-55. وجمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص497-498، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرح شواهد المغني، [ب.ط]، المطبعة البهية، مصر، 1322هـ، ج6، ص174.

وفواقعها جمع فاقعة، وهي النفاخات التي تطفو على وجه السوائل. ينظر: رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي (ج1-8)، وجمال الخياط (ج9-10)، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، من 1979م إلى 2000م، مادة (فقع). والحصباء: الحجارة الصغيرة. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (حصب).

28- ينظر: جمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص498.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية استعمالها غير معرفة غير مراد بها التفضيل؛ بل مؤولة باسم الفاعل أو الصفة المشبهة[29].

* العَقِيقُ: وهو وادٍ بالحجاز، سمي بذلك كأنه عُقَّ، أي: شُقّ، غلبت الصفةُ عليه غلبة الاسم، ولزمته الألف واللام؛ لأنه جعل الشيء بعينه؛ فصار من الأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحارث والعبَّاس، وغيرهما[30].

ثالثًا: منع دخول (أل).

مثلما يكون دخول (أل) لازمًا وغير لازم يكون ممنوعًا في بعض الكلمات والأحوال، ومن الكلمات التي منع دخول (أل) عليها:

* **الأعلام**: من الأسماء التي لا تدخلها الألف واللام الأعلام، سواء كانت أعلامًا أصلًا[31]، أو منقولة من أسماء أجناس[32]، وسواء كانت عربية أو أعجمية[33]، وكذلك ما يكنى به عنها، كفلان: كناية عن اسمٍ خاصٍّ غالبٍ، سمي به المُحدَّثُ عنه، وهو معرفة لا تدخله الألف واللام، تقول: رأيت فلانًا للمذكر، وفلانة للمؤنث، فإذا جعلوهما لغير الآدميين أدخلوا عليهما الألف واللام، فقالوا: هذا الفلان، وهذه الفلانة، فكنوا بهما عن البعير والناقة، أو غيرهما مما لا

29- ينظر: كتاب في أصول اللغة، أخرجه وضبطه وعلق عليه: محمد شوقي أمين ومصطفى حجازي، ط2، مجمع اللغة العربية، [ب.م]، 1395هـ/1975م، ج2، ص190.

30- ينظر: أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، ج1، ص53-54. وجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (عقق).

31- ينظر: أبوعمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب، أمالي ابن الحاجب، تح: فخر صالح سليمان قدارة، [ب.ط]، دار عمار/ الأردن، دار الجيل/ بيروت، 1409هـ/ 1989م، ج1، ص321. وبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص127.

32- ينظر: أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، نتائج الفكر في النَّحو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1412هـ/1992م، ص188.

33- ينظر: أبوالفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، [ب.ط]، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972م، ص158-159.

يعقل[34]، والعَلَم إن أفرد على أنه واحد من جماعة لا يعرفه المخاطب، فهو نكرة؛ فجاز دخول الألف واللام عليه في الشعر تشبيهًا بالرجل والفرس، قال أبوالنجم[35]:

بَاعَدَ أُمُّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا ** حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا

وقال ابن ميادة[36]:

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا ** سَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهْ[37]

وزعم الفراء وبعض الكوفيين أن دخول الألف واللام على اليزيد ونحوه للمدح والتعظيم، ومع ذلك لا بد عند من تنكير الاسم في تقدير اللفظ ليكون دخولهما للتعريف[38].

فالأصل في الأعلام أن يكون مسماها شخصًا واحدًا معينًا، وإذا أريد تثنيتها أو جمعها عند اشتراك عدة أفراد في اسم واحد، يُلجأ إلى تنكيرها، ثم تزاد عليها (أل) المعرفة بعد التثنية والجمع؛ لتعيد إليها التعريف[39].

34- ينظر: أبوسهل محمد بن علي بن محمد الهروي، إسفار الفصيح، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية، 1420هـ، ج2، ص623. ومحب الدين ناظر الجيش محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تح: علي محمد فاخر وآخرين، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، 1428هـ، ج2، ص637.

35- ينظر: أبوالنجم العجلي (الفضل بن قدامة)، الديوان، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، [ب.ط]، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا، 1427هـ/2006م، ص212.

36- ينظر: حنا جميل حداد، شعر ابن ميادة (جمع وتحقيق)، راجعه: قدري الحكيم، [ب.ط]، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا، 1402هـ/1982م، ص192.

37- الأحناء جمع حِنْو، وهي الجوانب، والحنو: كل شيء فيه اعوجاج. والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو ما بين الكتفين. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (حنو)، و(كهل)، و(أرب).

38- ينظر: أبوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2008م، ج2، ص318-319.

39- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ط15، دار المعارف، [ب.م]، [ب.ت]، ج1، ص129 وص139.

سُبْحَانَ: لا تدخلها الألف واللام، وإذا دخلت عليها فهو دخول شاذ، كما في قول الراجز[40]:

** سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ **[41]

والشعر بابه واسع؛ إذ يجوز للشاعر فيه ما لا يجوز للناثر، وأما دخولها زائدة على بعض الكلمات في النثر فهو شاذ[42].

شَتَّانَ: من الظروف المبنية التي لا تدخلها الألف واللام[43]؛ فلا يقال: الشتان.

كَذَا: كناية عن مقدار الشيء وعدته، وأصله: ذا، أدخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الإشارة والتشبيه، وهو معرفة لا تدخله الألف واللام[44].

الخلاف في دخول (أل) على بعض الألفاظ

اختلف النحاة في دخول (أل) على بعض الكلمات، وهذا الاختلاف إما بسبب عدم الاستعمال فيما ورد من الرصيد اللغوي الموروث، وإما بسبب مخالفة القواعد الصرفية والنحوية، وأدناه بيان بهذا الخلاف وفق السببين:

40- البيت بلا نسبة. ينظر: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج12، ص261.

41- ينظر: أبوالسعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، أمالي ابن الشجري، تح: محمود محمد الطناحي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1413هـ/1991م، ج2، ص107-108. وأبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، جامعة أم القرى/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة – السعودية، [ب.ت]، ج2، ص961، وعبدالقادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1418هـ/1997م، ج7، ص234.

42- ينظر: جمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص772.

43- ينظر: أبوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ج4، ص59.

44- ينظر: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، مادة، (ك ذ ا).

أولاً: عدم الاستعمال.

دخلت (أل) على بعض الكلمات، فاختلف اللغويون في جواز دخولها عليها، فمنهم مجيز ومنهم مانع، من هذه الكلمات:

أ- **دخولها على بعض وكل:** مذهب سيبويه وجمهور النحاة أن كلًّا وبعضًا معرفتان دائمًا، بإضافة أو بلا إضافة؛ لأن الإضافة تبقى متعلقة بهما ولو لم يكونا مضافين؛ فلا تدخل عليهما (أل)[45]، وهو أيضًا مذهب الأصمعي، وأبي حاتم السجستاني[46]، وابن خالويه[47]، وابن درستويه[48]؛ إذ لم يرد دخولها عليهما عن العرب[49].

45- ينظر: أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 2001م، مادة، (بعض). وأبوالسعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، ج1، ص233-234. وجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (كلل). وأبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، ج4، ص1819.

46- ينظر: أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، (بعض). وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1418هـ/1998م، ج2، ص149. وأبوالفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (بعض).

47- ينظر: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ص149.

48- ينظر: أبوالفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (بعض).

49- ينظر: أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (كلل). وجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (كلل).

وأجاز الأخفش، وأبوعلي الفارسي[50]، والجوهري[51]، وأبونزار النحوي دخولها عليهما؛ لأن (أل) فيهما ليست للتعريف، وإنما هي المعاقبة للإضافة[52]، وأجازه ابن الشجري أيضًا وخطّأ من منع دخولها عليهما[53].

ونسب إلى سيبويه[54] والزجاجي أنهما يجيزان ذلك[55]، وظاهر كلام الزجاجي أنه لا يجيزه إلا مجازًا، وقد علل إدخاله (أل) على كل وبعض بقوله: "وإنما قلنا: البعض والكل، مجازًا على استعمال الجماعة له مسامحة، وهو في الحقيقة غير جائز"[56].

وذكر السيوطي عن ابن خالويه أن إدخال (أل) على كل وبعض من استعمال العوام وكثير من الخاصة، حتى إن الأصمعي أنكر على ابن المقفع[57] قوله: "العلم كثير، ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل"[58].

50- ينظر: أبوالسعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، أمالي ابن الشجري، ج1، ص233-234. وأبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج 4، ص1819.

51- ينظر: أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (كلل).

52- ينظر: أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، تح: مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، ط1، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1996م، ج4، ص65-66. وجمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص77، ص652.

53- ينظر: أبوالسعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، أمالي ابن الشجري، ج1، ص237.

54- ينظر: أبوالعلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعري، رسالة الغفران، تصحيح: إبراهيم اليازجي، ط1، مطبعة (أمين هندية) بالموسكي، مصر، 1325هـ/1907م، ص151، وأحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، تح: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، ط1، دار الجيل، بيروت- لبنان، 1417هـ/1996م، ص202.

55- ينظر: أبوالفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (بعض).

56- أبوالقاسم الزجاجي، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1408هـ، ص24-25.

وإدخال (أل) على كل وبعض ليس بشائع في كلام العرب، ولعل من أبرز الشواهد الشعرية في هذا الاستعمال قول سحيم عبد بني الحسحاس[59]:

رَأَيْتُ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ كِلَيْهِمَا ** إِلَى الْمَوْتِ يَأْتِي الْمَوْتُ لِلْكُلِّ مَعْمِدَا[60]

وقول مجنون بني عامر:

لَا تُنْكِرِ الْبَعْضَ مِنْ دَيْنِي فَتَجْحَدَهُ ** وَلَا تُحَدِّثْنِي أَنْ سَوْفَ تَقْضِيَنِي[61]

وقول المرقش الأصغر:

شَهِدْتُ بِهِ عَنْ غَارَةٍ مُسْبَطِرَّةٍ ** يُطَاعِنُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَالْبَعْضُ طُوِّحُوا[62]

57- ينظر: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ص149.

58- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ص149.

59- ينظر: سحيم عبد بني الحسحاس، الديوان، تح: عبد العزيز الميمني، [ب.ط]، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، 1369هـ/1950م، ص41.

60- ينظر: أبوالعلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعري، رسالة الغفران، ص151. وأحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص202. ورواية الديوان، (...**إِلَى الْمَوْتِ يَأْتِي مِنْهُمَا الْمَوْتُ مَعْمِدَا). سحيم عبد بني الحسحاس، الديوان، تح: عبدالعزيز الميمني، [ب.ط]، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، 1369هـ/1950م، ص41.

61- ينظر: وأحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص202. ولم أجد البيت في ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى). قيس بن الملوح (مجنون ليلى)، الديوان (رواية أبي بكر الوالبي)، دراسة وتعليق: يسرى عبد الغني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1420هـ/1999م.

62- ينظر: أبوزيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، جمهرة أشعار العرب، تح: علي محمد البجادي، [ب.ط]، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، [ب.م]، [ب.ت]، ص442. ومسبطرة: ممتدة. وطوحوا: رموا بأنفسهم هاهنا وهاهنا. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (سبطر)، و(سبط)، و(طوح). ورواية الديوان، ص90: (...**يُطَاعِنُ أُولَاهَا فِنَامٌ مُصَبَّحُ).=

وقد أدخل سيبويه (أل) على (كل وبعض)[63]، وأدخلها الفراء على (بعض)[64]، وأدخلها الأخفش على (كل)[65].

ويتضح مما سبق أن حجة المانعين كونهما معرفتين دائمًا، وعدم دخول (أل) عليهما في كلام العرب، وما ورد منه في كلامهم قليل جدًّا. وأما المجيزون فحجتهم دخول (أل) عليهما في الأبيات السابقة، وكذلك فيما حكاه الأخفش: (مَرَرْتُ بِهِمْ كُلًّا)، بنصب كل على الحال، ويجرونه مجرى جميعًا، مما يعني أن كلًّا هنا نكرة؛ فيجوز تعريفه[66].

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة دخول (أل) على بعض وكل موافقة للمجيزين[67].

ب- دخولها على غير: من الكلمات التي وقع الخلاف في دخول (أل) عليها كلمة (غير)، فسيبويه نص على منعه فقال: "غير... ليس باسم متمكن، ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة، ولا تُجمع، ولا تدخلها الألف واللام؟"[68]، وإدخالها عليها لحن عند الجمهور[69].

=المرقش الأصغر، ديوان المرقشين المرقش الأكبر عمرو بن سعد، والمرقش الأكبر عمرو بن حرملة، تح: كارين صادر، ط1، دار صادر، بيروت – لبنان، 1998م، ص90.

63- ينظر: أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، ج1، ص51، و ج2، ص82 و ص348.

64- ينظر: أبوزكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، [ب.ت]، ج1، ص49، ص96، و ج3، ص187.

65- ينظر: أبوالحسن الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تح: هدى محمود قراعة، [ب.ط]، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، [ب.ت]، ج1، ص34 و ص378، و ج2، ص498 و ص529.

66- ينظر: أبوالسعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، أمالي ابن الشجري، ج1، ص234-235.

67- ينظر: مجمع اللغة العربية، كتاب في أصول اللغة، تقديم ومراجعة: أحمد مختار عمر، ط1، مجمع اللغة العربية، [ب.م]، 1424هـ/2003م، ج4، ص115.

68- أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، ج3، ص479.

وهو قول الحريري، فقد ذكر أن بعض الخواص "يقولون: فعل الغير ذلك، فيدخلون على (غير) آلة التعريف، والمحققون من النحويين يمنعون من إدخال الألف واللام عليه؛ لأن المقصود في إدخال آلة التعريف على الاسم النكرة أن تخصصه بشخص بعينه، فإذا قيل: الغير، اشتملت اللفظة على ما لا يحصى كثرة"[70].

ثم علل الحريري عدم دخول (أل) عليها بقوله: "ولم تتعرف بآلة التعريف كما أنه لا يتعرف بالإضافة؛ فلم يكن لإدخال الألف واللام عليه فائدة؛ ولهذا السبب لم تدخل الألف واللام عليه"[71].

فعلّة عدم دخول (أل) على (غير) أنها نكرة لا تتعرف بأل ولا بإضافة، فهي موغلة في الإبهام[72]؛ ولذا خطّأ أبو حيان الأندلسي[73] والسمين الحلبي إدخال (أل) عليها[74].

69- ينظر: محمد الخضري الدمياطي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1424هـ/2003م، ج1، ص93.

70- أبومحمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، درة الغواص في أوهام الخواص، ص51.

71- نفسه.

72- ينظر: أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، [ب.ط]، عالم الكتب، بيروت – لبنان، [ب.ت]، ج4، ص288-289. وأبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، [ب.م]، 1410هـ/1990م، ج3، ص227، وجمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص210.

73- ينظر: أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، [ب.ط]، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1420هـ، ج1، ص49.

74- ينظر: أبوالعباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، [ب.ط]، دار القلم، دمشق – سوريا، [ب.ت]، ج1، ص72.

ولم أقف على شاهد يؤيد دخول (أل) على غير، إلا في رواية لحديث –لم أجد من خرجه– وهي: "بِكَلْبِكَ الْغَيْرِ الْمُعَلَّم"[75].

وقد أجاز بعض العلماء دخول (أل) على (غير)، منهم أبونزار النحوي[76]، والفيومي[77]، والشهاب الخفاجي[78]، بحجة أن (أل) هذه ليست للتعريف؛ وإنما هي المعاقبة للإضافة، وأن الغير يحمل على الضد؛ فتدخل عليه كما تدخل على ضده، وبحجة أن بعض العلماء قال بتعرفها بالإضافة في بعض المواضع؛ فهي كذلك تتعرف بأل في بعض المواضع[79].

وقد أجاز مجمع اللغة العربية دخول (أل) على (غير) كما قال به المجيزون من العلماء[80].

ج– دخولها على كافة: يُدخل بعضهم الألف واللام عليها، فيقولون: هذا مذهب الكافة، وهذا غلط عند أهل النحو واللغة، وهو من لحن العوام وتحريفهم، فلا يجوز استعمالها مضافة ولا بالألف واللام، ولا تستعمل إلا حالًا، فيقال: هذا مذهب العلماء كافة، قال الله –تعالى–:

75– ينظر: أبومحمد بدر الدين عبد الله بن فرحون المدني، العُدّة في إعراب العُمدَة، تح: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبوعبد الرحمن عادل بن سعد)، ط 1، دار الإمام البخاري، الدوحة – قطر، [ب.ت]، ج3، ص454، ولم أجد هذه الرواية فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع. وفي الحديث الصحيح: (بِكَلْبِكَ غَيْرِ الْمُعَلَّمِ). ينظر: أبوعبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تح: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، اليمامة– بيروت، 1407هـ/1987م، ج5، ص2087، حديث رقم (5161).

76– ينظر: أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج4، ص66.

77– ينظر: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، مادة، (ب ع ض).

78– ينظر: أحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص199.

79– ينظر: أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج4، ص66، وأحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص199–201. وأبوالعرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1417هـ/1997م، ج2، ص367–368.

80– ينظر: مجمع اللغة العربية، كتاب في أصول اللغة، ج2، ص171. وعباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص25.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾[81]، فهي هنا حال، ولا تدخل عليها الألف واللام[82].

وظاهر كلام الجوهري والرازي إجازة دخول (أل) على كافة، فقد قالا: "والكافة: الجميع من الناس"[83]. وأجاز ذلك الخفاجي أيضًا[84].

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة دخولها عليها[85]، ولم أجد فيما اطلعت عليه من المصادر والمراجع شاهدًا على استعمال كافة معرفة بأل.

د- دخولها على مِثل وشِبه: من الأسماء الملازمة للإضافة (مِثْل وشِبْه)، ولا تُفارِقهما، وهما بمعنى واحد، وإذا أُفردَا كان معناهما على الإضافة؛ ولذلك لا يحسُن دخولُ الألف واللام عليهما،

81- سورة البقرة، الآية 208.

82- ينظر: أبومحمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، درة الغواص في أوهام الخواص، ص52. وأبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج4، ص117. وأبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، شرح النووي (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ط 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1392هـ، ج13، ص142. وصلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي، تصحيح التحريف وتحرير التصحيف، تح: السيد الشرقاوي، راجعه: رمضان عبد التواب، ط1، [ب.م]، 1407هـ/1987م، ص434. وأبوطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط 8، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1426هـ/2005م، مادة (كفف). وأحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص202. وأبوالفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (كفف).

83- ينظر: أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (كفف). وأبوعبد الله زين الدين محمد بن أبوبكر الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية / الدار النموذجية، بيروت / صيدا – لبنان، 1420هـ- 1999م، مادة (كفف).

84- ينظر: أحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص202.

85- ينظر: أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، ط19، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1429هـ/2008م، ج1، ص151.

فلا يقال: المِثلُ، ولا الشِّبْهُ؛ لأنّ ذلك كالجمع بين الألف واللام ومعنى الإضافة، من جهةِ تضمُّنها معنى الإضافة، فصارت الإضافةُ فيهما كالملفوظ بها، ولا يجمع بين الإضافة والألف واللام[86].

ثانيًا: مخالفة القواعد النحوية.

اختلف النحاة في دخول (أل) على بعض الكلمات لا بحسب وضعها؛ وإنما بحسب موقعها النحوي، فمنعت (أل) من الدخول على الكلمة في المسائل النحوية الآتية:

أ- دخولها على التمييز: يشترط في التمييز أن يكون نكرة عند البصريين، وما ورد منه محلى بأل فهو مؤول، كقول رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري[87]:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا ** صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

أي: نفسًا؛ فـ(أل) فيه زائدة للضرورة؛ لأنه تمييز واجب التنكير، خلافًا للكوفيين وابن الطراوة الذين يجيزون مجيء التمييز معرفة[88].

86- ينظر: أبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، ج2، ص145. ومحمد الخضري الدمياطي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص93.

87- ينظر: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج3، ص540.

88- ينظر: أبوحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، [ب.م]، 1428هـ/2008م، ج1، ص466، ج2، ص726-727، وبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، تح: علي محمد فاخر وأحمد محمد توفيق السوداني وعبد العزيز محمد فاخر، ط1، دار السلام، القاهرة- مصر، 1431هـ/2010م، ج1، ص469-470. وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1421هـ/2000م، ج1، ص197-198، ص629.

ب- دخولها على الحال: يشترط البصريون مجيء الحال نكرة، فيقال: جاء زيدٌ راكبًا، ولا يجوز عندهم: جاء زيد الراكب، وأجاز يونس والبغداديون مجيئه معرفة مطلقًا، فيصح عندهم المثال السابق[89]، وأما الكوفيون ففصلوا القول وذهبوا إلى أنه إذا تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها لفظًا، نحو: عبد الله المحسنَ أفضل منه المسيءَ، فالمحسن والمسيء حالان، والتقدير: عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء، ولا يصح: جاء زيد الراكب؛ إذ لا يصح أن يؤول بمعنى الشرط، فلا يجوز: جاء زيد إن ركب[90]، ومن وورد الحال معرفة بـ(أل) قول لبيد[91]:

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا ** وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدَّخَالِ[92]

89- ينظر: أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، ج1، ص372 و ص377. وأبوالحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: حسن حمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1419هـ/1998م، ج2 و ص8 و ص10.

90- ينظر: محب الدين ناظر الجيش محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج5، ص2265-2266. أبوالحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج2، ص8، وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج1، ص580.

91- ينظر: لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، اعتنى به: حمدو طمّاس، ط1، دار المعرفة، [ب.م]، 1425هـ/2004م، ص70.

92- ينظر: أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، ج1، ص372. وأبوالعباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، ج3، ص237. وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج1، ص579.

العراك: ازدحام الأبل على الماء. ويذدها: الذود الطرد والدفع والسَّوْق. يشفق: الإشفاق هو الخوف. نغص: النغص هو كدر العيش وعدم إتمام المراد كالشرب في البيت. الدخال: إدخال بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا. ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (عرك)، (ذود)، (شفق)، (نغص)، (دخل).

فنصب العراك وجعله في موضع الحال وهو معرفة، وذلك شاذّ، وإنما جاز مثل هذا لأنه مصدر، فوضعوا بعض المصادر للمعارف في موضع الحال وهي معرفة بالألف واللام، أو مضافة إلى معارف[93].

وزعم أحمد بن يحيى ثعلب أن (العراك) ليس منصوباً على الحال، بل هو مفعول ثانٍ لـ(أورد)، مثل: أوردتك الحرب، وقال تعالى: ﴿فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[94]، و(أرسلها العراك) مضمن عند الكوفيين معنى أوردها. ويرى ابن الطراوة أن (العراك) ليس بحال؛ بل هو صفه لمصدر محذوف، أي: الإرسال العراك، ورد عليه بأنه لا توجد صفه تلتزم فيها (أل)؛ بل إن الصفات تكون معارف ونكرات[95].

ج- دخولها على المضاف: الأصل في المضاف أن يجرد من (أل) إذا كانت الإضافة محضة (معنوية)، فلا يقال: الكتاب الطالب؛ بل يقال: كتاب الطالب؛ لئلا يجتمع مُعَرِّفَان على شيء واحد، أو إضافة المعرفة إلى نكرة، أما الإضافة اللفظية فيجوز فيها دخول (أل) عليه، وذلك بشروط ذكرها النحاة، هي:

* أن يكون المضاف إليه مقرونًا بـ(أل)، نحو: الجعد الشعر، فالجعد صفة مشبهة مقرونة بـ(أل) والشعر مضاف إليه مقرون بـ(أل) أيضًا.

* أن يكون المضاف إليه مضافا لما فيه (أل)، نحو: الضارب رأس الجاني، فالضارب صفة مقرونة بـ(أل) مضافة إلى رأس، ورأس مضاف إلى الجاني المقرون بـ(أل).

* أن يكون المضاف إليه مضافًا إلى ضمير ما فيه (أل)، نحو: المجد أنتم المدركو قيمته، فقيمة مضاف إلى الضمير الهاء العائدة على المجد. ومنع المبرد هذه الإضافة.

* أن يكون الوصف المضاف مثنى، نحو: أنتم الصانعا معروف.

93- ينظر: أبوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح كتاب سيبويه، ج2، ص259.

94- سورة هود، الآية 98.

95- ينظر: أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن هنداوي، ط1، دار القلم/ دمشق، دار كنوز/ إشبيليا، [ب.ت]، ج9، ص33.

* أن يكون الوصف المضاف جمع مذكر سالمًا، فهو كالمثنى يعرب بحرفين، ويسلم فيه بناء الواحد، ويختم بنون زائدة بعد علامة الإعراب تحذف للإضافة كما أن المثنى كذلك، نحو: أنتم الصانعو معروف [96].

وذهب جمهور البصريين إلى جواز دخول (أل) على المضاف إليه المعدود فقط، دون العدد، فيقال: ثلاثة الأثواب[97]، قال سيبويه: "وتُدْخِل في المضاف إليه الألف واللام؛ لأنَّه يكون الأوّلُ به معرفةً، وذلك قولك: ثلاثة أبواب، وأربعة أنفس، وأربعة أثواب. وكذلك تقول: فيما بينك وبين العَشَرَة؛ وإذا أَدخلتَ الألفَ واللام قلت: خمسة الأثواب، وستة الجمال"[98].

وقد أجاز الكوفيون والأخفش في الإضافة المحضة دخول (أل) على المضاف، بشرط أن يكون اسم عدد، وأن يكون المضاف إليه هو المعدود، وفي أوله (أل) أيضًا؛ فلا بد من وجودها فيهما معًا، نحو: قرأت الثلاثة كتب في السبعة الأيام، وحجتهم السماع عن العرب بما يكفي عندهم للقياس عليه. والبصريون لا يجيزون هذا بحجة أن العدد مع المعدود هو ضرب من المقادير، والمقادير لا يجوز فيها هذه الإضافة؛ فكما لا يصح أن يقال: اشتريت الرطلَ الفضةِ،

96- ينظر: أبوزيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف لابن مالك، تح: عبد الحميد هنداوي، [ب.ط]، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، 1425هـ/2005م، ص159-160. وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج1، ص696-699. ومصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص209-210، ومحمد عبدالعزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط1، مؤسسة الرسالة، [ب.م]، 1422هـ/2001م، ج2، ص317. وعباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص12-13.

97- ينظر: أبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، ج4، ص27. وأبوعبدالله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد، ج2، ص407-408. وأبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج9، ص342-344.

98- أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، ج1، ص206.

بالإضافة، لا يصح أن يقال: الثلاثة الكتبِ، بالإضافة، حملًا للنظير على نظيره، وقياسًا للشيء على ما هو من بابه[99].

وقال البصريون عن حجج الكوفيين ومن تبعهم: إنها شاذة، وإن (أل) فيها زائدة[100].

وأيد عباس حسن الكوفيين من حيث الحجة؛ لاعتمادهم على السماع، ولكنه ذكر أن المذهب البصري أكثر شهرة، وأوسع شيوعًا؛ فمن الخير الاكتفاء بمحاكاته[101].

وقال أبو حيان: لا خلاف بين النحاة على منع دخول (أل) على العدد المضاف دون المضاف إليه، نحو: الثلاثة أثواب[102]، ومما استدلوا به ما ورد في الحديث: "ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ"[103]، وقوله: "فَأُتِيَ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ"[104]، وقبّح الرضي إدخالها على المضاف دون

99- ينظر: أبوالبركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ج1، ص312-322. وأبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، 1993م، ص114-115. وأبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، ج4، ص27-28. ورضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، 1996م، ج2، ص216. وأبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج2، ص763-764. وأبوالحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج1، ص175-176. وعباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص14.

100- ينظر: وأبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج2، ص762-763.

101- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص14.

102- ينظر: أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج9، ص345. وأبوعبدالله شمس الدين محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي؛ المعروف بابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، ج2، ص805.

103- أخرجه البخاري في صحيحه. ينظر: أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج1، ص401، حديث رقم (1140).

104- أخرجه البخاري في صحيحه. ينظر: أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج2، ص801، حديث رقم (2169).

المضاف إليه[105]؛ لما فيه من إضافة المعرفة إلى النكرة[106]، ونسب ابن مالك لأبي علي الفارسي جواز أن يكون (أل) في مثل ذلك زائدة غير مانعة للإضافة[107].

وقد أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بمذهب من يجوّز إدخال (أل) على العدد المضاف دون المضاف إليه[108].

د- دخولها على المنادى: يمنع دخول (أل) على المنادى[109]، فلا يجوز نداء ما فيه (أل) عند البصريين إلا في ضرورة الشعر، وذهب البغداديون[110] والكوفيون إلى جوازه في الشعر والنثر، واحتجوا بقول الشاعر[111]:

** فَيَا الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا **

** إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا **

وبقول العرب: (يَا اللهُ)، ورد البصريون على الكوفيين بأن دخولها في البيت على حذف موصوف، والتقدير: يا أيها الغلامان، ودخولها في (يَا اللهُ) عوض عن همزة إله[112].

105- ينظر: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، ج2، ص216.

106- ينظر: أحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، ص368.

107- ينظر: أبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تح: طه محسن، مكتبة ابن تيمية، [ب.م]، ط1، 1405هـ، ص114.

108- ينظر: مجمع اللغة العربية، كتاب في أصول اللغة، ج2، ص182.

109- ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج3، ص552. ومحمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج3، ص181.

110- ينظر: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج2، ص226.

111- البيت لم يعرف قائله، ينظر: عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ج2، ص294.

112- ينظر: أبوالحسن محمد بن عبد الله بن العباس بن الوراق، علل النحو، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، ط1، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، 1420هـ/1999م، ص342. وأبوالبركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين=

وامتنع دخول (أل) على المنادى كراهة الجمع بين أداتي تعريف على كلمة واحدة[113]، وكذلك لأن اللام لتعريف ما هو معهود، والمنادى مخاطب، فهما مختلفان في المعنى[114].

وذكر ابن الحاجب سؤالًا وجوابًا لعبد القاهر الجرجاني، مفاده: أن مِن حكم المعطوف أن يمتنع فيه ما امتنع في المعطوف عليه، وعليه وجب إذ لم يصح إدخال (أل) على المنادى في مثل: يا الرجل، أن لا يصح ذلك في المعطوف عليه، ولكن ما الجواب عما ورد في قوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾[115]؟ والجواب: أن الذي أوجب جواز ذلك في المعطوف مع امتناع ذلك في المعطوف عليه أن الألف واللام في الاسم للعهد، وأن تقدير العهد في المخاطب محال، من حيث كان العهد يكون في ثالث هو غائب، والمعطوف على المنادى لا يدخل في

=والكوفيين، ج1، ص335-341. وأبوعبدالله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد، ج3، ص398. وأحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع، تح: فايز زكي محمد دياب، ط2، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية، 1428هـ/2007م، ج1، ص327. وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج2، ص226.

113- ينظر: بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على الألفية، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1420هـ/2000م، ص406. وأبوعبد الله شمس الدين محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، المعروف بابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، ج2، ص609. وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، [ب.ط]، المكتبة التوفيقية، مصر، [ب.ت]، ج2، ص46.

114- ينظر: أبوالبقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: عبد الإله النبهان، ط1، دار الفكر، دمشق - سوريا، 1416هـ/1995م، ج1، ص353.

115- سورة سبأ، الآية 10.

الخطاب، ويكون في حكم الغيبة، وقد رد ابن الحاجب معترضًا على الجرجاني بجواب طويل دفع به السؤال من أصله[116].

هـ- دخولها على الفعل: لا يجوز دخول (أل) على الفعل، وقد خص بعض النحويين ذلك بالشعر، وخالف بعض الكوفيين وابن مالك فأجازوه اختيارًا[117]، وهو ظاهر كلام الأخفش[118]، وقد حصر أبو علي الفارسي دخولها على الفعل في ثلاث أو أربع كلمات[119]؛ لكنها قد دخلت أيضًا في الشعر على كلمات أخرى، منها: (الْيُجَدَّعٌ، الْيَرُوحُ، الْيَتَقَصَّعُ، الْيُنْذِرُ، الْيَتَعَمَّدُ، الْيَتَتَبَّعُ،

116- ينظر: أبوعمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب، أمالي ابن الحاجب، ج2، ص784-786.

117- ينظر: أبوعبدالله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، ج1، ص299-300. وأبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص202-203. وبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، [ب.ط]، مركز البحث العلمي وإحياء التراث / جامعة أم القرى، السعودية، 1422هـ/2001م، ج1، ص150. وأبوالحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج1، ص151، وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج1، ص170.

118- ينظر: أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (جدع)، وجمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، ط1، دار الكتاب العربي، [ب.م]، 1406هـ/1986م، ص155.

119- ينظر: أبوعلي الفارسي النحوي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تح: علي جابر المنصوري، [ب.ط]، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع / ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن، 2002م، ص83. وعبد القادر بن عمر البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب، تح: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط2، دار المأمون للتراث، بيروت - لبنان، 1414هـ، ج1، ص292.

الْيَرَى)[120]، وهي فيها كلها اسم موصول بمعنى الذي، لا حرف تعريف[121]، أو بقية الذي[122].

ومن أشهر شواهد الشعر لدخولها على الفعل قول الفرزدق[123]:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ ** وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ[124]

و- دخولها على (لا) النافية: من الاستعمالات الحديثة دخول (أل) على (لا) النافية المردفة باسم بعدها، نحو: اللامسؤولية، واللاطائفية، واللامعقول[125]، وغيرها، وهذا التركيب (أل + لا) لم يعرفه النحاة السابقون، وإنما ظهر مؤخرًا عند بعضهم استعمالًا، ولا شاهد له استدلالًا، فقد استعمل ابن سينا (ت: 428هـ): اللامساواة، واللاوجود[126]، واستعمل الشريف الجرجاني

120- ينظر: أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج3، ص66-67. وجمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ص154.

121- ينظر: أبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد، ج1، ص202. وأبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج3، ص61. ومحب الدين ناظر الجيش محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج2، ص689.

122- ينظر: أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج5، ص2451.

123- ينظر: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، ج6، ص490، ولم أجده في ديوان الفرزدق. الفرزدق، الديوان، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1407هـ/1987م.

124- ينظر: أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج5، ص2451.

125- ينظر: إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، [ب.ط]، دار الدعوة، [ب.م]، [ب.ت]، مادة (أل)، وأحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، [ب.م]، 1429هـ/2008م، ج2، ص1020 وص1423 وص1533.

126- ينظر: علي بن الحسين بن سينا، البرهان من كتاب الشفاء، تح: عبد الرحمن بدوي، [ب.ط]، مكتبة النهضة العربية، القاهرة - مصر، 1966م، ص87 و ص183.

(ت:816هـ): اللادوام[127]، أي: عدم دوام الشيء، واللاتعين[128]، أي: عدم تعيّن الشيء، و"اللاأدريّة، هم الذين ينكرون العلم بثبوت شيء ولا ثبوته، ويزعمون أنه شاك، وشاك في أنه شاك، وهلُمَّ جرًّا"[129]، واستعمل الكفوي (ت: 1094هـ): اللايزالي، نسبة إلى (لا يزال)، واللاوقوع، واللاضروري[130]، واستعمل التهانوي (ت: بعد1158هـ): اللاكاتب، واللاظهور، واللامسبوقية، أي: غير مسبوق[131]، واستعمل القاضي نكري (ت: القرن12هـ): اللاأسود، واللاممكن، واللاضرورة[132].

فهذا الاستعمال شائع عند المتأخرين، وزاد شيوعه في العصر الحديث، وأغلب الظن أنه وفد إلى العربية عن طريق الترجمة، وقد أجاز مجمع اللغة بالقاهرة دخول (أل) على حرف النفي (لا) المتصل بالاسم؛ وذلك لشيوع هذه الكلمات حديثًا، واستعمالها في لغة العلم، وأجاز في تخريجها أحد وجهين:

* اعتبار (لا) النافية غير عاملة، على أن يُعْرب ما بعدها، بحسب موقعه في الجملة.

127- ينظر: علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1405هـ، ص149.

128- ينظر: علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، ص163.

129- نفسه، ص191.

130- ينظر: أبوالبقاء أيوب بن موسى الكفوي، كتاب الكليات، ص111 و ص125 و ص186. وينظر منه: ص398 و ص415 و ص528 و ص640 و ص751.

131- ينظر: محمد بن علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تح: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، 1996م، ج1، ص97 وص110 و ص143. وينظر منه: ج1، ص169 و ص199 و ص235 و ص269 وص273، وغيرها.

132- ينظر: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، عرّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت، 1421هـ/2000م، ج1، ص34 و ص53 و ص113. وينظر منه: ج1، ص120 وص206 و ص209 و ص223 و ص242، وغيرها.

* اعتبار (لا) مركبة مع ما بعدها، ويُعْرب المركب بحسب موقعه في الجملة[133].

خاتمة:

في نهاية هذا البحث الذي تتبعت فيه بعض الكلمات والمواضع التي تدخل فيها (أل) ومما في بعضها خلاف بين العلماء، أصل إلى تدوين عدة نتائج ظهرت من خلال تتبعي لهذا الحرف ودخوله في الكلام، وأبرز هذه النتائج:

- أن دخول (أل) على الكلمة يكون جائزًا ويكون واجبًا ويكون ممنوعًا.
- أن (أل) ليست أداة تعريف في كل موضع؛ بل تكون للتعريف ولغيره.
- أن أصحاب المعاجم نصوا على عدم دخول (أل) على كثير من الكلمات، أو لزومها وعدم نزعها.
- أن دخول (أل) على بعض الكلمات مخالف لما ورد من كلام العرب، ومخالف لقواعد النحاة، كدخولها على كل وبعض، وغيرهما.
- أن هناك مسائل خلافية بين النحاة حول دخول (أل) أو غيرها من وسائل التعريف في بعض التراكيب، كالتمييز والحال، وغيرهما.
- أن دخول (أل) على (لا) النافية في مثل: اللامعقول، شاع حديثًا، ولم يكن معروفًا في الرصيد اللغوي الموروث، ولا يبعد أن يكون دخوله بسبب الترجمة.
- أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أجاز دخول (أل) على بعض الكلمات، مثل: كل وبعض وغير وكافة و(لا) النافية وبعدها اسم.

والله أعلم

133- ينظر: أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، ج1، ص155، و ج2، ص936.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، [ب.ط]، دار الدعوة، [ب.م]، [ب.ت].

2- أبوالبركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، [ب.ط]، دار الفكر، دمشق – سوريا، [ب.ت].

3- أبوالبقاء أيوب بن موسى الكفوي، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، [ب.ط]، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، [ب.ت].

4- أبوالبقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: عبد الإله النبهان، ط1، دار الفكر، دمشق – سوريا، 1416هـ/1995م.

5- أبوالبقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1422هـ/2001م.

6- أبوالحسن الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تح: هدى محمود قراعة، [ب.ط]، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، [ب.ت].

7- أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1421هـ/2000م.

8- أبوالحسن محمد بن عبد الله بن العباس بن الوراق، علل النحو، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، ط1، مكتبة الرشد، الرياض– السعودية، 1420هـ/1999م.

9- أبوالحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: حسن حمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1419هـ/1998م.

10- أبوالسعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري، أمالي ابن الشجري، تح: محمود محمد الطناحي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1413هـ/1991م.

11- أبوالعباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، [ب.ط]، دار القلم، دمشق – سوريا، [ب.ت].

12- أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، [ب.ط]، عالم الكتب، بيروت – لبنان، [ب.ت].

13- أبوالعرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1417هـ/1997م.

14- أبوالعلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعري، رسالة الغفران، تصحيح: إبراهيم اليازجي، ط1، مطبعة (أمين هندية) بالموسكي، مصر، 1325هـ/1907م.

15- أبوالفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، [ب.ط]، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972م.

16- أبوالفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، [ب.ط]، دار الهداية، [ب.م]، [ب.ت].

17- أبوالقاسم الزجاجي، الجمل في النحو، تح: علي توفيق الحمد، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ.

18- أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، نتائج الفكر في النَّحو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1412هـ/1992م.

19- أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، 1993م.

20- أبوالنجم العجلي (الفضل بن قدامة)، الديوان، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، [ب.ط]، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا، 1427هـ/ 2006م.

21- أبوبشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1408هـ/1988م.

22- أبوبكر محمد بن السري بن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، [ب.ط]، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، [ب.ت].
23- أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1998م.
24- أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، [ب.ط]، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1420هـ.
25- أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن هنداوي، ط1، دار القلم/ دمشق، دار كنوز/ إشبيليا، [ب.ت].
26- أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، تح: مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، ط1، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1996م.
27- أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، شرح النووي (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1392هـ.
28- أبوزكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، [ب.ت].
29- أبوزيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف لابن مالك، تح: عبد الحميد هنداوي، [ب.ط]، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، 1425هـ/2005م.
30- أبوزيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، جمهرة أشعار العرب، تح: علي محمد البجادي، [ب.ط]، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، [ب.م]، [ب.ت].
31- أبوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2008م.
32- أبوسهل محمد بن علي بن محمد الهروي، إسفار الفصيح، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية، 1420هـ.

33- أبوطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط 8، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1426هـ/2005م.

34- أبوعبدالله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، جامعة أم القرى/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة – السعودية، [ب.ت].

35- أبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح تسهيل الفوائد، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، [ب.م]، 1410هـ/1990م.

36- أبوعبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تح: طه محسن، ط1، مكتبة ابن تيمية، [ب.م]، 1405هـ.

37- أبوعبد الله زين الدين محمد بن أبوبكر الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية / الدار النموذجية، بيروت / صيدا – لبنان، 1420هـ/1999م.

38- أبوعبدالله شمس الدين محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي؛ المعروف بابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – السعودية، 1424هـ/2004م.

39- أبوعبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تح: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، 1407هـ/1987م.

40- أبوعلي الفارسي النحوي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تح: علي جابر المنصوري، [ب.ط]، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع / ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، 2002م.

41- أبوعمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب، أمالي ابن الحاجب، تح: فخر صالح سليمان قدارة، [ب.ط]، دار عمار/ الأردن، دار الجيل/ بيروت، 1409هـ/1989م.

42- أبومحمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، درة الغواص في أوهام الخواص، تح: عرفات مطرجي، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، 1418هـ/1998م.

43- أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1413هـ/1992م.

44- أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، [ب.م]، 1428هـ/2008م.

45- أبومحمد بدر الدين عبد الله بن فرحون المدني، العُدّة في إعراب العُمدَة، تح: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبوعبد الرحمن عادل بن سعد)، ط 1، دار الإمام البخاري، الدوحة – قطر، [ب.ت].

46- أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 2001م.

47- أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1407هـ/1987م.

48- أبونواس (الحسن بن هانئ)، الديوان، تح: أحمد عبد المجيد الغزالي، [ب.ط]، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، [ب.ت].

49- أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع، تح: فايز زكي محمد دياب، ط2، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية، 1428هـ/2007م.

50- أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، ط3، دار القلم، دمشق – سوريا، 2003م.

51- أحمد بن محمد الخفاجي، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، تح: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، ط1، دار الجيل، بيروت– لبنان، 1417هـ/1996م.

52- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، تح: يوسف الشيخ محمد، [ب.ط]، المكتبة العصرية، [ب.م]، [ب.ت].
53- أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، ط19، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1429هـ/2008م.
54- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، [ب.م]، 1429هـ/2008م.
55- إسماعيل أحمد عمايرة، دراسات لغوية مقارنة، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2003م.
56- القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، عرّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، 1421هـ/2000م.
57- الفرزدق، الديوان، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1407هـ/1987م.
58- المرقش الأصغر، ديوان المرقشين المرقش الأكبر عمرو بن سعد، والمرقش الأصغر عمرو بن حرملة، تح: كارين صادر، ط1، دار صادر، بيروت – لبنان، 1998م، ص90.
59- إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، ط1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1417هـ/1996م.
60- بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على الألفية، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، [ب.م]، 1420هـ/2000م.
61- بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، تح: علي محمد فاخر وأحمد محمد توفيق السوداني وعبدالعزيز محمد فاخر، ط1، دار السلام، القاهرة- مصر، 1431هـ/2010م.

62- بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، [ب.ط]، مركز البحث العلمي وإحياء التراث / جامعة أم القرى، السعودية، 1422هـ/2001م.

63- بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، دار الفكر، دمشق – سوريا، 1985م.

64- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، [ب.ط]، دار الثقافة، الدار البيضاء– المغرب، 1979م.

65- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1418هـ/1998م.

66- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرح شواهد المغني، [ب.ط]، المطبعة البهية، مصر، 1322هـ.

67- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، [ب.ط]، المكتبة التوفيقية، مصر، [ب.ت].

68- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، ط1، دار الكتاب العربي، [ب.م]، 1406هـ/1986م.

69- جمال الدين أبومحمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغاني، ط2، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1969م.

70- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت – لبنان، [ب.ت].

71- حنا جميل حداد، شعر ابن ميادة (جمع وتحقيق)، راجعه: قدري الحكيم، [ب.ط]، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق – سوريا، 1402هـ/1982م.

72- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1421هـ/2000م.

73- دلخوش جار الله حسين دزه يي، البحث الدلالي في كتاب سيبويه، ط1، دار دجلة، عمان- الأردن، 2007م.

74- رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، شرح الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، 1996م.

75- رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي (ج1-8)، وجمال الخياط (ج9-10)، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، من 1979م إلى 2000م.

76- سباتينو موسكاتي، وأنطون شبيلر، وإدفارد أولندروف، وفلرامفون زودن، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ت: مهدي مخزومي وعبد الجبار المطلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1993م.

77- سحيم عبد بني الحسحاس، الديوان، تح: عبد العزيز الميمني، [ب.ط]، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، 1369هـ/1950م.

78- سمير شريف إستيتية، اللسانيات (الوظيفة، المجال، المنهج)، ط2، عالم الكتب الحديث / إربد وجدارا للكتاب العالمي / عمّان، الأردن، 2008م.

79- عباس حسن، النحو الوافي، ط15، دار المعارف، [ب.م]، [ب.ت].

80- صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي، تصحيح التحريف وتحرير التصحيف، تح: السيد الشرقاوي، راجعه: رمضان عبدالتواب، ط1، [ب.م]، 1407هـ/1987م.

81- عبدالقادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبدالسلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1418هـ/1997م.

82- عبد القادر بن عمر البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب، تح: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط2، دار المأمون للتراث، بيروت - لبنان، 1414هـ.

83- علي بن الحسين بن سينا، البرهان من كتاب الشفاء، تح: عبد الرحمن بدوي، [ب.ط]، مكتبة النهضة العربية، القاهرة – مصر، 1966م.

84- علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1405هـ.

85- قيس بن الملوح (مجنون ليلى)، الديوان (رواية أبي بكر الوالبي)، دراسة وتعليق: يسرى عبد الغني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1420هـ/1999م.

86- لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، اعتنى به: حمدو طمّاس، ط1، دار المعرفة، [ب.م]، 1425هـ/2004م.

87- مجمع اللغة العربية، كتاب في أصول اللغة، أخرجه وضبطه وعلق عليه: محمد شوقي أمين ومصطفى حجازي، ط2، مجمع اللغة العربية، [ب.م]، 1395هـ/1975م.

88- مجمع اللغة العربية، كتاب في أصول اللغة، تقديم ومراجعة: أحمد مختار عمر، ط1، مجمع اللغة العربية، [ب.م]، 1424هـ/2003م.

89- محب الدين ناظر الجيش محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تح: علي محمد فاخر وآخرين، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، 1428هـ.

90- محمد الخضري الدمياطي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، 1424هـ/2003م.

91- محمد بن علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تح: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، 1996م.

92- محمد سعد الله، كاشف الظلام في بيان ما يتعلق بالألف واللام، [ب.ط]، مطبعة الحاج محمد الحسين اللكنوي، [ب.م]، 1263هـ.

93- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط1، مؤسسة الرسالة، [ب.م]، 1422هـ/2001م.

94- محمود أحمد نحلة، التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل، [ب.ط]، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998م.

95- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط28، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت – لبنان، 1414هـ/1993م.